

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لتعلّم اللغة العربية دور هام في التعليم في المدارس الثانوية الدينية، وخصوصاً كوسيلة لفهم مصادر التعاليم الإسلامية وكذلك لتطوير كفاءات اللغة لدى الطلاب. لا يُنظر إلى اللغة العربية فقط كمادة دراسية، بل أيضاً كأداة للتواصل ووسيلة لفهم الأدب الإسلامي بشكل عميق (Biriwah n.d.). لذلك، يجب تصميم تعلم اللغة العربية بشكل فعال ومبتكر وسياقي لكي تتحقق أهداف التعلم بشكل أمثل.

واحدة من المهارات التي يجب إتقانها في تعلم اللغة العربية هي مهارة القراءة. هذه المهارة مهمة جداً لأنها ترتبط مباشرة بقدرة الطالب على فهم محتوى النصوص باللغة العربية، سواء كانت نصوصاً بسيطة أو معقدة (Tania n.d.). بالإضافة إلى ذلك، تعتبر مهارة القراءة أساساً لإتقان مهارات اللغة الأخرى. ومع ذلك، في الواقع، لا تزال قدرة الطلاب على القراءة منخفضة. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، من بينها صعوبة فهم النصوص، وقلة المفردات، بالإضافة إلى أن طرق التدريس لا تزال تقليدية وغير جذابة (Kausari 2024).

مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون مهمة جداً لفهم محتوى النص، ومع ذلك في الواقع نتائج تعلم طلاب الصف العاشر لا تزال غير مثالية بسبب بعض العوائق الرئيسية. العائق الأول يأتي من العوامل الداخلية للطلاب، وهي قلة إتقان المفردات، حيث أن العديد من الطلاب لم يتعرفوا على الكلمات الأساسية بعد، لذلك يشعرون بالارتباك، ويقرأون ببطء، ويواجهون صعوبة في العثور على الفكرة الرئيسية

للنص. تتفاقم هذه الحالة بسبب العوامل الخارجية، وهي وسائل وطرق التعليم التي لا تزال تقليدية وغير جذابة، حيث يميل المعلمون إلى استخدام طريقة المحاضرة أحادية الاتجاه والاعتماد فقط على الكتب المطبوعة أو كتب النشاط المليئة بالنصوص دون تنوع بصري. ونتيجة لذلك، تصبح أجواء الصف سلبية ومملة، لذلك هناك حاجة إلى ابتكار يتمثل في تطوير وسائط تعليمية تفاعلية قائمة على Canva يمكنها تسهيل حفظ الطلاب للمفردات الجديدة من خلال مرئيات جذابة وفي الوقت نفسه تحفز دافعتهم للتعلم.

مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يُطلب من عالم التعليم أن يكون قادرًا على التكيف مع مختلف الابتكارات في التعلم الرقمي (Rahmadani 2024). استخدام التكنولوجيا في التعلم لا يعمل فقط كأداة مساعدة، بل أيضًا كوسيلة لخلق تجربة تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية ومتوافقة مع خصائص الجيل الرقمي الحالي. لذلك، أصبح دمج التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية حاجة لا يمكن تجاهلها.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية في الميدان، تبين أن الطلاب ما زالوا يواجهون تحديات متنوعة في فهم النصوص باللغة العربية، مثل المفردات غير المألوفة، وبنية الجمل المعقدة، وكذلك صعوبة استيعاب محتوى القراءة. بالإضافة إلى ذلك، الوسائط التعليمية المستخدمة ما زالت مقتصرة على كتب تدريبات الأنشطة والشرح التقليدي، مما يجعل التعلم يميل إلى الرتابة ولا يجذب انتباه الطلاب. من ناحية أخرى، لا تتوفر بعد وسائط تعليمية رقمية تفاعلية وجذابة مبنية على Canva يمكن أن تساعد الطلاب على فهم النصوص باللغة العربية بشكل أكثر فعالية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام وسائط التعليم في تعلم اللغة العربية لم يكن مثاليًا بعد لأن المعلمين ما زالوا يميلون إلى استخدام الكتب الدراسية دون دعم من الوسائط التفاعلية. هذا

الوضع يجعل عملية التعلم أقل تنوعًا وأقل قدرة على جذب انتباه الطلاب. ومع ذلك، في العصر الرقمي الحالي، يفضل الطلاب التعلم القائم على التكنولوجيا والمرئي والتفاعلي. عدم التوافق بين خصائص الطلاب والوسائل المستخدمة قد يؤدي إلى تدني نتائج التعلم لدى الطلاب، خاصة في مهارة القراءة.

لقد أظهرت العديد من الدراسات أن استخدام وسائط التعليم الرقمية يمكن أن يعزز نتائج تعلم الطلاب. بحث من قبل (Muhamad n.d.) يُظهر أن استخدام الوسائط الرقمية قادر على زيادة تحفيز وفهم الطلاب في عملية التعلم. (Aisyah 2023) كما وجد أن الوسائط القائمة على التكنولوجيا يمكن أن تجعل التعلم أكثر جاذبية وفعالية مما يؤثر على تحسين نتائج التعلم. بالإضافة إلى ذلك، (Oktavia 2023) التعبير عن أن استخدام تطبيقات التصميم مثل Canva يمكن أن يعزز الإبداع وكذلك مشاركة الطلاب في التعلم. ومع ذلك، فإن هذه الدراسات لا تزال محدودة لأنها لم تطور بشكل محدد Canva كوسيلة تعليمية تفاعلية في سياق تعليم اللغة العربية، وخاصة لتعزيز مهارة القراءة في مستوى المدارس الثانوية الإسلامية. لذلك، هناك فجوة بحثية تحتاج إلى المزيد من الدراسة.

يستند هذا البحث إلى نظرية الوسائط المتعددة التي قدمها Richard E. Mayer، والتي تنص على أن التعلم سيكون أكثر فعالية إذا تم تقديم المعلومات من خلال دمج النصوص والمرئيات بشكل متكامل (Mayer n.d.). تركز هذه النظرية على أن استخدام الوسائط بشكل مناسب يمكن أن يساعد الطلاب في معالجة المعلومات بشكل أعمق وزيادة القدرة على التذكر.

استناداً إلى هذا الشرح، تهدف هذه الدراسة إلى إجراء بحث بعنوان تطوير الوسائط التعليمية التفاعلية لتعلم اللغة العربية على ضوء برنامج Canva لترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف

العاشر في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون. يأمل أن تسهم هذه الدراسة في تطوير وسائط تعليم اللغة العربية وكذلك في تحسين جودة تعلم مهارة القراءة في مدرسة الثانوية الإسلامية.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

استنادا إلى وصف المشكلات المطروحة، يمكن تحديد عدة مشاكل في تعلم مهارات القراءة العربية في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون.، وهي كما يلي:

(١) يواجه الطلاب صعوبات في فهم النصوص العربية بسبب المفردات غير المألوفة، وتركيب الجمل المعقدة، وصعوبة فهم محتوى القراءة.

(٢) وسائط التعلم المستخدمة لا تزال محدودة بكتب LKS والتفسيرات التقليدية، لذا فإن التعلم يميل لأن يكون رتيباً وأقل جاذبية للطلاب.

(٣) لا توجد وسائط تعليمية تفاعلية وجذابة قائمة على Canva تساعد الطلاب على فهم النصوص العربية.

٢. حدود البحث

لكي يكون هذا البحث أكثر استهدافاً وعدم توسعه، قام الباحث بتحديد نطاق البحث كما يلي:

(١) يركز هذا البحث على تطوير وسائط التعلم العربية الرقمية باستخدام Canva

Interaktif.

٢) يركز المحتوى المطور على مهارات القراءة في تعلم اللغة العربية في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون.

٣) تشمل الوسائط المطورة فقط الميزات الأساسية لتعلم القراءة، مثل عرض النصوص العربية، والخيارات المتعددة، بالإضافة إلى التقييم.

٤) أجريت المحاكمة المحدودة على طلاب بعض الفصول في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون كموضوع للدراسة.

٥) يستخدم هذا البحث طريقة البحث والتطوير (R&D) مع نموذج تطوير ADDIE ، الذي يشمل مراحل التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ، والتقييم.

٣. أسئلة البحث

١) كيف تطوير الوسائط التعليمية التفاعلية لتعلم اللغة العربية على ضوء برنامج canva لترقية مهارة القراءة ؟

٢) كيف استجابة الطلاب على استخدام الوسائط التعليمية التفاعلية لتعلم اللغة العربية على ضوء برنامج canva لترقية مهارة القراءة ؟

٣) ما مدى فعالية تطوير الوسائط التعليمية التفاعلية لتعلم اللغة العربية على ضوء برنامج canva لترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون ؟

ج. تفاصيل التطوير

١. أهداف التطوير

هذا البحث هو نوع من الأبحاث والتطوير (Research and Development) ويهدف إلى إنتاج منتج على شكل وسيلة تعليمية لتعليم اللغة العربية تعتمد على Canva التفاعلية. وأما أهداف هذا التطوير فهي كما يلي:

- (١) لمعرفة تطوير الوسائط التعليمية التفاعلية لتعلم اللغة العربية على ضوء برنامج Canva لترقية مهارة القراءة.
- (٢) لمعرفة استجابة الطلاب على استخدام الوسائط التعليمية التفاعلية لتعلم اللغة العربية على ضوء برنامج Canva لترقية مهارة القراءة.
- (٣) لمعرفة فعالية تطوير الوسائط التعليمية التفاعلية لتعلم اللغة العربية على ضوء برنامج Canva لترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون.

٢. مواصفات المنتج

فيما يلي مواصفات المنتج الذي سيتم تطويره وتنظيمه بأفضل شكل ممكن في البحث من أجل وسائط تعليمية قائمة على Canva التفاعلية لطلاب الصف العاشر في مدرسة النور الثانوية الإسلامية شربون:

- (١) أدى هذا التطوير إلى إنتاج وسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على Canva على شكل موقع إلكتروني في Canva
- (٢) وسائط التعلم التفاعلية القائمة على Canva تحتوي على مادة نصية عن "العائلة" في تعلم مهارة القراءة.

٣) تم إنشاء وسائط التعليم هذه من خلال تطبيق Canva

٤) من بين الميزات في وسائط التعليم هذه؛

(١) تصميم الشريحة على شكل تعديل للموضوع

(٢) عنصران على شكل أزرار تفاعلية

٣. فوائد التطوير

من المتوقع أن تسفر نتائج هذا البحث والتطوير عن فوائد نظرية وعملية في مجال تعليم اللغة العربية، وخاصة في تطوير وسائط التعلم القائمة على الوسائط الرقمية.

(١) للباحث

كنموذج للتمسك به عند التدريس في الميدان أو في المدرسة.

(٢) للمعلم

يمكن استخدامه كوسيلة للتعلم.

(٣) للطلاب

يمكن أن يعزز فهم الطلاب في تعلم اللغة العربية، خصوصاً في مهارة القراءة.

٤. مسلمات التطوير

(١) توفر التكنولوجيا: لدى الطلاب والمعلمون وصول كافٍ إلى أجهزة التكنولوجيا، مثل أجهزة الكمبيوتر، لدعم عملية التعلم.

(٢) جاهزية الطلاب: يمتلك الطلاب القدرة الأساسية على القراءة وفهم اللغة العربية.

(٣) الانفتاح على الابتكار: المعلم والمدرسة منفتحان على استخدام تكنولوجيا التعليم.

(٤) الانفتاح على الابتكار: المعلم والمدرسة منفتحان على استخدام تكنولوجيا التعليم.

٥) التغذية الراجعة من الطلاب: سيقدم الطلاب تغذية راجعة بناءة حول وسائط التعلم، والتي ستُستخدم للتحسين والتطوير المستقبلي.

